Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله تعالى والادب معه ، الذين منحهم الله الفقه فى دينه ، وأعطاهم الحكمة وفصل الخطاب ، فكانوا أهل القداسة .. وهم الأحق بطهرهم وصفائهم بقيادة الامة .. كما قال الإمام علىّ بن ابى طالب كرم الله وجهه : " نحن الشعار والأصحاب والخزنة والابواب ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها ، ومن أتاها من غير أبوابها سمى سارقاً " .

والأزمة القائمة فى الأمة تكمن فى غرور أهل السياسة ، وإبتعادهم عن أهل القداسة ، وظنهم الخاطىء أنهم سيحلون مشكلات الأمة بالطرق الدبلوماسية ، والمهارة السياسية ، فى حين أن الطرق الدبلوماسية لم تقهر عدواً ، ولم تعز وطناً ولم تطرد أبداً غاصباً ولا محتلاً !!

والإمام المجدد أبو العزائم يقدم الحل للأمة فى قصة المجذوب والسياسى . والحل فى نظره يكمن فى تسليم أهل السياسة لأهل القداسة ، كما كان الخلفاء يفعلون فى عهود السلف الصالح . ولذا نجد أن (ناصر السياسى) .. فى نهاية القصة يعترف بعجزه ، ويشهده الله قيمة أهل القداسة فيقول : (إنا نظن فى أنفسنا الحكمة والسياسة ، ونحتقر النساك ، وإذا بهم هم الرجال) .